



الكرسي الرسولي

رشف عبالا نوال ابابلا ةسادق ةملك

كالمل ةالص

2025 ربمفون/يناثلا نيرشت 9 دحالا موي

سرطب سيّدقلا ةحاس يف

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، أحد مبارك!

في يوم تدشين بازيليك القديس يوحنا في اللاتران، لنتملّ في سرّ الوحدة والشركة مع كنيسة روما، المدعوة إلى أن تكون الأمّ التي تهتمّ وتعتني بالإيمان وبمسيرة المسيحيين المنتشرين في العالم.

كاتدرائية أبرشية روما، وكرسي خليفة بطرس، كما نعلم، ليست مجرد عمل ذي قيمة تاريخية وفنية ودينية استثنائية، بل تمثل أيضاً مركز الإيمان الحيوي الذي أوكل إلى الرسل وحافظوا عليه، ونقلوه عبر مسيرة التاريخ. كبر هذا السرّ يتجلّى أيضاً في روعة البناء الفني، الذي يضمّ في صحنه الرئيسيّ اثني عشر تمثالاً كبيراً للرسل، أتباع المسيح الأولين وشهود الإنجيل.

هذا الأمر يدعونا إلى نظرة روحية، تساعدنا لتجاوز المظهر الخارجي، ندرك في سرّ الكنيسة أكثر بكثير من مجرد مكان أو مساحة مادية أو بناء من الحجارة، في الحقيقة، كما يذكر الإنجيل في حدث تطهير هيكل أورشليم الذي قام به يسوع (راجع يوحنا 2، 13-22)، فإن الهيكل الحقيقيّ لله هو المسيح الذي مات وقام من بين الأموات. إنه الوسيط الوحيد للخلاص، والغادي الوحيد، الذي لمّا اتّحد بإنسانيتنا وبدلنا بمحبته، صار الباب (راجع يوحنا 10، 9) الذي يفتح أمامنا ويقودنا إلى الأب.

وعندما نتحدّ بالمسيح، نصير نحن أيضاً حجارة حية في هذا البناء الروحيّ (راجع 1 بطرس 2، 4-5). نحن كنيسة المسيح، وجسده، وأعضائه المدعوّين إلى أن ننشر إنجيله، إنجيل الرحمة والتّغزية والسّلام في العالم، بالعبادة الروحية التي يجب أن تتجلّى، قبل كلّ شيء، في شهادة حياتنا.

أيها الإخوة والأخوات، يجب أن ندربّ قلبنا على هذه النظرة الروحية. أحياناً، ضُغف المسيحيين وأخطأوهم، إلى جانب الانتقادات العامة المتكرّرة والأحكام المسبقة، تمنعنا من أن ندرك غنى سرّ الكنيسة. في الواقع، قداسها لا تقوم على استحقاقات، بل على "عطية الربّ يسوع، التي لا تُنقّض أبداً"، والذي يستمرّ في أن يختار "مثل إناء يحوي حضوره، وبمحبّة تبدو متناقضة، حتّى أيدي البشر المملّخة" (جوزيف راتزنغر، مدخل إلى المسيحية، بريشاً 2005، 331).

لِنَسِيرُ إِذْنَ بَفْرَحِ كَوْنِنَا الشَّعْبَ المَقْدَّسَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَلِنَبْتَهِلَ إِلَى مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، أُمِّ الكَنِيسَةِ، لِكَيْ تَسَاعِدَنَا لِنَقْبَلَ المَسِيحَ وَتُرَافِقَنَا بِشَفَاعَتِهَا.

صلاة الملاك

بعد صلاة الملاك

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

أنا قريب من سكّان الفلبين المتضرّرين من الإعصار العنيف: أُصَلِّي من أجل الصّحايا وعائلاتهم، ومن أجل الجرحى والنّازحين.

تحتفل الكنيسة في إيطاليا اليوم بعيد الشّكر. أضُمّ صوتي إلى صوت الأساقفة في تشجيع العناية المسؤولة بالأرض، ومكافحة هدر الطّعام، واعتماد ممارسات زراعيّة مقبولة. لنشكر الله على "أختنا الأرض" (القديس فرنسيس، نشيد المخلوقات) وعلى كلّ الذين يزرعونها وبحرسونها!

أعرب عن تقديري العميق لكلّ الذين يعملون، على مختلف المستويات، من أجل بناء السّلام في مختلف المناطق التي تُمزّقها الحروب. في الأيام الماضيّة صلّينا من أجل الموتى، ومن بينهم، للأسف، الكثير ممن قُتلوا في المعارك والقصف، رغم أنّهم كانوا من المدنيّين، من الأطفال، وكبار السنّ، والمرضى. إن أردنا حقّاً أن نكرّم ذكراهم، لنوقف إطلاق النّار، ولنبذل كلّ جهد في سبيل المفاوضات.

أتمنّى لكم جميعاً أحداً مباركاً.

2025 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج ©